العـــــدد (٣٦)، الجـــزء الثـانـي، نوفمبـر ٢٠٢٥، ص ص ٢٤٣ – ٢٧٧

التمييـز العنصـــري وعـلاقتـــه بالتنمـــر لـدى عينة من طلاب المرحلـة الثانوية بمحافظـة جـدة

إعـــداد

عـوض اللـه عـواض السلمـي

باحث ماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي
قسم علم النفس التربوي، كلية التربية
جامعة الملك عبد العزيز

عبـد العـزيـز علـي العسـافـي

باحث ماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي
قسم علم النفس التربوي، كلية التربية
جامعة الملك عبد العزيز

د / محمـد حســن المسعـــودي

أستاذ علم النفس المدرسي المساعد - قسم علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز

التمييـز العنصـري وعـلاقتـه بالتنمـر لـدى عينـة من طـلاب المرحلة الثانويـة بمحافظـة جـدة

عوض السلمي(*) & عبد العزيز العسافي(**) & د/ محمد المسعودي(***)

ملخـــص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التمييز العنصري، ومستوى التنمر، والعلاقة بين التمييز العنصـري والتنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، واعتمدت الدراسـة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وتكونت العينة من (٢٠٣) من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، واستخدمت الدراسة مقياس التمييز العنصري(التعصب الفكري) من إعداد فطوم البراق (٢٠٢٠)، ومقياس السـلوك التنمري للأطفال والمراهقين من إعداد مجدي الدسوقي (٢٠١٦)، وأظهرت نتائج الدراسة مستوى مرتفعا من التمييز العنصري لدى أفراد عينة البحث، كما أسفرت النتائج عن مستوى منخفض جدا من التنمر لدى أفراد عينة البحث، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين التمييز العنصري والتنمر.

الكلمات المفتاحية: التمييز العنصري، التنمر، طلاب المرحلة الثانوية

(*) باحث ماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.

(**) باحث ماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.

(***) أستاذ علم النفس المدرسي المساعد، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.

Racial discrimination and its relationship to bullying among a sample of secondary school students in Jeddah

Awadallah Al-Sulami & Abdulaziz Alassafi & Dr. Mohammed Al-Masoudi

Abstract

The study aimed to identify the level of racial discrimination, the level of bullying, and the relationship between racial discrimination and bullying among a sample of secondary school students in Jeddah Governorate. The study relied on the descriptive, correlational approach, and the sample was chosen randomly. The sample consisted of (203) secondary school students in Jeddah Governorate. Jeddah, and the study used the scale of racial discrimination (intolerance fanaticism) prepared by Fatoum Al-Buraq (2020), and the scale of bullying behavior for children and adolescents prepared by Magdy Al-Desouki (2016). The results of the study showed a moderate level of racial discrimination among the sample members, and a very low level of bullying among the sample members. sample, and the results showed that there was no statistically significant correlation between racial discrimination and bullying. The study presented a number of recommendations and proposals.

Keywords: Racial discrimination, Bullying, High school students

مقـدمـة:

جاء الإسلام بمحاربة التمييز العنصري بجميع أشكاله وألوانه كما في (سورة الحجرات، آية ١٣):﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. وجاءت السنة النبوية بعدد من النصوص في الزجر عن التمييز العنصري، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم (كما في صحيح البخاري):(كلكم لآدم وآدم من تراب، لا فضل لعربي على عجمي، ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى...)

ولخطورة العنصرية فقد جاءت المواثيق الدولية الحديثة بمحاربتها حيث جاء في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في المادة ٢٠ أنه: (تحظر بالقانون أي دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف)، وقد أشارت إلى خطورة التمييز العنصري عدد من الدراسات العربية والأجنبية، كدراسة القاضي (١٩٧٩) ودراسة velsco(٢٠١٥) وغيرها. وسنتناول تلك الدراسات بالتفصيل في فصل الدراسات السابقة بإذن الله.

أما التنمر فلايقل خطورة عن التمييز العنصري لاسيما في المدارس فهي البيئة التي يكثر فيها التنمر، مما جعل وزارة التعليم تدرجه عام ٢٠١٣ ضمن المخالفات السلوكية، وحددت له عقوبات تصل إلى حرمان الطالب مدة شهر أو نقله إلى مدرسة أخرى، كما قامت الوزارة بوضع برنامج رفق الذي يتم تقديمه للطلاب في جميع المراحل من أجل خفض أشكال العنف ضد الآخرين، ومن ذلك التنمر. فكما رأينا في المتغيرين (التمييز العنصري) و(التنمر)فإنهما يجتمعان في كونهما سلوكين مرفوضين. وقد أشارت إلى خطورة التنمر عدد من الدراسات العربية والأجنبية، كدراسة) ودراسة بورتون وفلوريل وويجنت (٢٠١٢) ودراسة القحطاني (٢٠١٥) وغيرها. وسنتاول تلك الدراسات بالتفصيل في فصل الدراسات السابقة بإذن الله.

مشكلـة البحـث:

تكمن مشكلة البحث في محاولة كشف العلاقة بين ظاهرتين تمت ملاحظتها من خلال العمل في الميدان التربوي، ومعرفة مقدار العلاقة بينهما، وهما التمييز العنصري والتنمر، فقد لاحظ الباحث كثيرا من حالات التنمر في المدارس التي عمل بها وكانت كثيرا ماتكون نتيجة للتمييز العنصري بشكل من الأشكال.

ومن خلال ذلك يتمثل السؤال الرئيسي للبحث: ما العلاقة بين التمييز العنصري والتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة؟

أسئلة البحث:

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مستوى التمييز العنصري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة؟

٢- ما مستوى التنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة؟

٣- ما العلاقة بين التمييز العنصري والتنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- التعرف على مستوى التمييز العنصري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.
- التعرف على مستوى التنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.
- التعرف على العلاقة بين التمييز العنصري والتنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في جانبين.

١- الأهمية النظرية:

تتضح أهمية البحث النظرية في الجوانب التالية:

١- محاولة تسليط الضوء على مفهوم التمييز العنصري ومفهوم التنمر، حيث يرى الباحث أنهما من الظواهر التي ساهمت في ظهور العنف بين طلاب المرحلة الثانوية، ويمكن أن يكون لهما إفرازات أكثر خطرا في المستقبل مما يستوجب الكشف عنهما مبكرا.

٢- ندرة الدراسات حول المشكلة محل الدراسة عربيا وفي المملكة العربية السعودية خاصة في حدود علم الباحث، لذلك انبثقت فكرة الدراسة الحالية كمحاولة لفهم العلاقة بين التمييز العنصري والتنمر.

٣- توضيح الدور الذي يمكن أن يلعبه التمييز العنصري في زيادة التنمر بين طلاب المرحلة الثانوية.

٢- الأهميـة التطبيقيـة:

تتضح أهمية البحث التطبيقية في الجوانب التالية:

١- تسهم هذه الدراسة في إثراء الدراسات في مجال علم النفس بوجه عام، وفي توفير قدر من المعلومات حول مفهومي التمييز العنصري والتنمر والعلاقة بينهما.

٢- الاستفادة من نتائج هذا البحث في وضع برامج إرشادية وتدريبية تمكن المتخصصين والقائمين على الإرشاد المدرسي من القدرة على التعامل مع التمييز العنصري والتنمر.

٣- الإفادة في عملية الكشف المبكر لحالات التمييز العنصري المسببة للتنمر من قبل المرشدين وأولياء أمور الطلاب.

حـدود الـدراسـة:

يتحدد البحث الحالي بما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على كشف العلاقة بين المتغيرين (التمييز العنصري) و(التنمر)، ومعرفة مقدار تلك العلاقة.
- **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية في مدينة جدة بالمنطقة الغربية، وتحديدا بالمرحلة الثانوية بمكتب الفيحاء التابع لتعليم جدة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٥.

مصطلحـات البحـث:

أولا: التمييـز العنصـري:

تعرف فطوم البراق٢٠٢٠ التمييز العنصري (التعصب) بأنه: اتجاه نفسي جامد مشحون انفعالياً أو حكم مسبق بالتفضيل أو عدم التفضيل مع أو ضد جماعة أو أفراد أو شيء ما ولا يستند على سند منطقي أو معرفة كافية تجعل الإنسان يفكر ويدرك، ويشعر ويسلك بطريقة معينة تجاه جماعة أو أحد أفرادها.

ثانيا: التنمـــــر:

يعرف الدسوقي ٢٠١٦ السلوك التنمري بأنه: سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بفرد آخر (الضحية أو المتنمر عليه)، وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية أو جسمية أو نفسية أو اجتماعية بهدف إيذاؤه أو مضايقته أو عزله عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الجماعية، ويشترط الحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

أولاً: الإطـار النظـــري

أولا: تعريف التمييز العنصري في اللغة وفي الاصطلاح لفظة "تمييز" مشقة من ميز"، تقول مزت بعضه من بعض فأنا أميزه ميزا، وقد أماز بعضه بعضه من بعض، ومزت الشيء أميزه ميزا، عزلته وفرزته، وكذلك ميزته تمييزا فإنماز ميزا، وميزه فصل بعضه من بعض، قال تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللهُ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ سورة الأنفال الأية ٣٧.

وامتازوا صاروا ناحية، قال تعالى:﴿وَامْتَازُوا اليَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾. سورة يس الأية ٥٩.

ويقال: امتاز القوم إذا تنحى منهم ناحية. والعنصـرية هي الإعتقاد بأن دافا مثل العرق أو اللون أو اللغة أو الدين أو الجنسية أو الأصل القومي أو الإثني، يبرر إزدراء شخص أو مجموعة من الناس، أو هي فكرة تفوق شخص أو مجموعة من الناس على غيرهم. (منشورات اللجنة الأوربية لمناهضة العنصرية والتعصب ٢٠١٧ ص ٥.) وعرفت الإتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم لسنة ١٩٦٠ التمييز العنصري على أنه "إستبعاد" أو قصر أو تفضيل على أساس العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين، أو الرأي سواء كان سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل الوطني أو الإجتماعي، أو الحالة الإقتصادية أو المولد".

جاء تعريف التمييز العنصـــري في القانون الدولي (١٩٦٥) التمييز العنصـــري هو: (أي تمييز، أو استثناء، أو تقييد، أو تفضيل يقوم على أساس العرق، أو اللون أو النسب، أو الأصل القومي، أو الاثني، ويستهدف أو تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية، أو التمتع بها أو ممارستها، على قدم المساواة في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو

الاجتماعي أو الثقافي، أو في أي ميدان آخر من ميادين الحياة العامة.). وعرفت الأنسكلوبيديا العالمية (١٩٦٤) التمييز العنصري هو (التعميم المطلق لقيمة فروق فعلية أو وهمية لتحقيق منفعة من يدعيها لنفسه ويلحق الضرر بضحيته ليسوغ تميزه وعوانيته).

ويعرفه الباحثان بأنه: (التقليل من قيمة الشخص على أساس خصائص معينة جسدية أو ثقافية أو غيرها).

أشكال وأركان التمييز العنصري: يأخذ التمييز العنصري أشكالا مختلفة نوضحها من خلال هذا المطلب إضافة الى التعرف على أركانه.

أشكال التمييز العنصري هناك العديد من أشكال التمييز العنصري ومنها التمييز على الأساس البيولوجي والنسب، وكذلك التمييز على أساس الأقليات والإعاقة.

أولا: التمييز على الأساس البيولوجي والنسب

١- التمييز على الأساس البيولوجي: ويتفرع هذا التمييز إلى

- **التمييز على أساس الجنس:** يعرف التمييز على أساس الجنس كل مفاضلة بين البشر في الإعتراف بالحقوق والحريات لإختلاف البنية البيولوجية لهم، بعبارة أخرى تفضيل أحد الجنسين عن الآخر في مجال التمتع بالحقوق والحريات المعترف بها، ومدلول التمييز لا يتجاوز نطاق الجنس البيولوجي المتمثل في الذكورة أو الأنوثة، وعليه تعتبر جريمة كل تمييز بين ذكر أو أنثى سواء في الإعتراف بالحقوق أو التمتع بها. حسينة شرون ٢٠١٥ ص١٣٠.
- **التمييز على أساس اللون:** يراد به التمييز بين الاشخاص في الوطن الواحد بسبب إختلاف ألوانهم، ونشأت هذه الظاهرة سنة ١٨٦٥ كمشكلة إجتماعية بعد إعلان تحرير الزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية، والتمييز بسبب اللون يكمن كذلك بإقتناع مجموعة بشرية تحمل نفس لون البشرة تميزها عن مجموعة أخرى مغايرة لها في اللون مما يكسبها حقوق وحريات مختلفة وتخلق لديها شعور بأنها أسمى وتنظر إلى غيرها بأنها أدنى منها. حسينة شرون ص ١٣٠.

- **على أساس العرق:** أراد فلاسفة العنصرية تجميد الأوضاع الطبقية على ما كانت عليه ولم يجدوا مبررا لذلك ســـوى مبرر إختلاف الدماء بين الطبقة الأرستقراطية والطبقة العاملة لتتميز بذلك طبقة على أخرى، ومرتكبي جريمة التمييز العنصري يختلفون عرقيا عن الضحايا، والعرق في مفهومه إختلاف مجموعة بشرية عن أخرى من حيث القدرات الفطرية الدائمة والثابتة، وكذلك الفروق في الذكاء. حسينة شرون ص ١٣٠.

- **التمييز على الأساس النسب:** يقصد بالنسب من الناحية القانونية والشرعية القرابة التي سببها الولادة، وينسب الولد لأبويه حسب ما جاء في المادة ٤١ من قانون الأسرة الجزائري التي تستند لقوله تعالى: ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ" سورة الأحزاب الأية ٥. وبذلك فالتمييز المقصود يكون على أساس قرابة النسب، وإذا ما كان غير ذلك لا يكون محل تجريم، وبذلك إذا كان التمييز على أساس قرابة المصاهرة أو الرضاع لا تقوم به هذه الجريمة، فكان الأجدر بالمشرع الجزائري أن يستعمل عبارة قرابة بدلا من عبارة النسب حتى يشمل التمييز كل صلات القرابة التي يمكن أن تؤثر على الإعتراف بالحقوق والتمتع بها، فالقرابة الوحيدة التي يعتمد عليها المشـــرع الجزائري هي القرابة المبنية على رابطة الزواج حسب ما جاء في المواد ٤٠ و٤١ من قانون الأسرة، كما أنه جاء النص صـــراحة في المادة ٤٦ من نفس القانون على تجريم التبني شـــرعا وقانونا. محمد برواشدي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ص ٢٩.

ثانيا: التمييز على أساس الأقليات والإعاقة

١- **التمييز على أساس الأقليات:** يعتبر لفظ الأقليات لفظا واسعا فضفاضا فيدخل تحت هذا الاسم مسميات عديدة، فبالإضافة للأقليات المصنفة على أساس الدين أو العرق أو اللغة، ويمكن أن نصنف تحت هذا اللفظ فئات أخرى منها العمال المهاجرين والمشردين والسـكان الأصـليين أو اللاجئين، وإذا اسـتثنيا المعيار العددي في اعتبار القلة فلفظ الأقلية يسري أيضا على الأغلبية المغلوبة على أمرها والمحكومة من غيرها مثلما في

جمهورية جنوب إفريقيا "أقلية بيضاء تسيطر على أغلبية سوداء"، هذه الأنواع من الجماعات غالبا ما تشترك في سمات معينة، كالفقر والتهميش في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية داخل الدولة التي ينتمون إليها ويتمتعون بجنسيتها. محمد محمود شحاته خليل ص ٨٢٥.

٢- **التمييز على أساس الإعاقة:** ورد تعريف المعاق في نص المادة ٢ من القانون رقم ٠٩-٠٢ المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم بأن المعوق هو: "كل شخص مهما كان نسبه وجنسه يعاني من إعاقة أو أكثر وراثية أو خلقية أو مكتسبة تحد من قدراته على ممارسة نشاط أو عدة نشاطات أولية في حياته اليومية الشخصية أو الإجتماعية نتيجة إصابة وظائفه الذهنية أو الحركية أو العضوية أو الحسية" بن قو أمال وأخرون ص ١١.

آثـار التمييـز العنصـري:

هناك أثار حتمية للعمل العنصري الممارس ضد الآخرين ويمكن تصنيف هذه الآثار الى أثار عائدة على الافراد واخرى عائدة على المجتمع، وثالثة عائد سلبا على التربية، وذلك على النحو التالي:

١- **الاثار العائدة على الافراد:** وهي تلك الآثار العائدة بصورة مباشرة على الاشخاص باعتبارهم أفرادا، ولكل كيان قائم بذاته، بمعنى اخر هي: تلك الآثار التي تمس الانسان من الداخل لتوجه سلوكه بعد ذلك ومن هذه الآثار نذكر:

أ) العدوان: وهو السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين نتيجة لترسخ العنصري في القلوب، سواء كان هذا العدوان بدنيا أم نفسيا (طشطوش رامي عبد الله، ٢٠٠٢، ص ٤).

ب) **الانطوائية:** تعمل العنصرية على جعل الانسان انطوائيا على نفسه، وعلى جماعته التي ينتمي اليها باللون او الجنس او الدم، وهذا يعني عدم التواصل مع الآخرين، والابتعاد عنهم وتجنب إقامة علاقة بهم (عبد الله معتز سعيد، ١٩٩٧، ص ٤٢٩).

ج) الحقد أمر مرتبط بالكراهية للخير، فهو اثر بدهي لها، فهو انفعال نفسي يؤدي الى تأثيرات حادة ومزمنة على باطن الانسان ومظهره الخارجي وسلوكه (طافش وليد، ص ١٣٩).

د) **الاستعلاء على الآخرين والسخرية منهم:** من اثار العنصرية ايضا تولد في النفس نوع من الاستعلاء، التكبر، على الآخرين تشوبها النظرة الدونية للغير، تعتبر الفئة التي تنتمي اليها هم دواب، ولا يجب التعامل معهم والواجب هو الترفع عنهم.

٢- **الآثار العائدة على المجتمع:** وهي تلك الآثار التي تمس حياة الجماعات باعتبارهم كيانا واحد، ووحدة واحدة، وهذه الآثار هي:

أ) **الصـــراع:** وهو الاختلافات التي يمكن إدراكها بين طرفين أو أكثر، بحيث تكون مصالح الأطراف متعارضة بشكل تبادلي، حيث تحقق مكاسب طرف على حساب الطرف الآخر. القرعان عاطف بدري رايد ص١٤. مثل ما فعلته أمريكا بالهنود الحمر، ومن أمثلة ما يتعرض له المسلمون في الهند على يد الهندوس كما هو أيضا موجود في أيامنا هذه بالشيشان وفلسطين والعراق والبوسنة.

ب) **الظلم:** من النتائج الحتمية للعنصرية الظلم بجميع أنواعه وأشكاله، ومن صور هذا الظلم إسناد الأمر الى غير أهله، تعصبا ومحاباة للفئة التي تنتمي اليها، وصورة الأخرى من صور هذا الظلم عدم المساواة أمام القانون والتمييز بين الناس وجعلهم طبقات بعضها بعض (القرشي باقر شريف، ١٩٨٢، ٢١٦).

ج) **شيوع الجريمة:** يعتبر تفشي الجريمة بأشكالها المتعددة كالقتل والسرقة والسطو المسلح نتيجة حتمية للعنصرية.

د) **تجزئة المجتمع الى وحدات متناحرة:** تعمل على تفكيك الكيان الواحد الى مجموعات صغيرة تسود بينهم الفرقة، حملا قلوبهم السخط والنقمة.

٣- **الآثار التربوية:** للعنصـــرية في المجال التربوي والتعليمي أثار ســـلبية تفتك بالعملية التربوية وهذه الآثار هي: (المزهرة رانيا عيسى ص ٦٧)

أ) **إدراج التنميط العنصـــري في المواد التعليمية:** بمعنى غرس العنصـــرية في نفوس النشء من خلال المواد التعليمية.

ب) **عدم توفر مناهج ملائمة لجميع الأطفال:** حيث تعمل العنصرية على إيجاد المناهج التعليمية التي تنمي الثقافة فئة معينة من أبناء الشـــعب الواحد على حســـاب الفئات الأخرى.

ج) قتل الدافعية الداخلية للتعليم لدى الطلبة الذين يمارس ضدهم التمييز العنصري

د) التفرقة بين الطلبة في المعاملة: بناء على موقعهم داخل المجتمع.

ثانيا: تعريف التنمر لغة وأصطلاحا:

التعريف اللغوي: كلمة تنمر تعني تشبه بالنمر في صفاته أو طباعه، أي أنه أراد أن يخيف رفاقه فتشبه بالنمر وحاول أن يقلد شراسته؛ ويقال تنمر لفلان أي تنكر له، وتوعده ومدد في صوته ". العتيبي وآخرون، ٢٠١٥، ص ٢٢. وقد عرفته نورة القحطاني (٢٠١٥) التنمر المدرسي: ويقصد به تعرض طالب غير قادر على الدفاع عن نفسه بصورة متعمدة ومقصودة متكررة ولمدة طويلة من قبل طالب أقوى منه للأذى الجسدي أو اللفظي أو المعنوي. ويتضمن هذا الأذى أنماط السلوك المباشرة مثل المضايقة والسخرية، الركل التهديد الوعيد التوبيخ الشتائم وقد يتخذ التنمر شكلا غير مباشرا كالعزلة الإجتماعية عن طريق الإبعاد والإقصاء المقصود من جماعة الصف أو جماعة الأقران. ص٨٩

وقد عرفه جلبرت: هو وقوع أذى جسمي أو لفظي يقوم به المتنمر تجاه شخص ما أضعف منه، أو أصغر منه، أو أقل شعبية، أو أقل شعورا بالأمن، من خلال الضرب أو التعنيف أو الطلب منه القيام بأعمال رغم إرادته، أو رفض الشخص وإبعاده عن المجموعة. (Gilbert ١٩٩٩). عرفت هالة إسماعيل التنمر (٢٠١٠): (بأنه شكل من أشكال الإساءة للآخرين، ويحدث عندما يستخدم فرد أو مجموعة متنمر – متنمرون قوتهم في الاعتداء على فرد أو مجموعة ضحية أو ضحايا بأشكال مختلفة). وقد عرفه كل من علي موسى ومحمد فرحان (٢٠١٣) بأنه: (سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي ويحدث من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يبادل القوة بقوة وكذلك لا يبلغ عن حادثة التنمر للراشدين من حوله وهذا هو سر التنمر على الضحية).

ويعرفه الباحث بأنه: (كل ما يتسبب في إلحاق الأذى بالآخرين من قول أو فعل أيا كان ذلك الأذى نفسيا أو جسديا أو جنسيا).

الأسباب التي تؤدى الى التنمر:

أ- الأسباب الشخصية:

تظهر الأسباب التي تؤدى إلى التنمر الى اسباب شخصية تظهر من خلال دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فالفرد عندما يشعر بالملل يصدر تصرفا أو سلوكا تجاه الضحية كما أنه قد يكون سبب في عدم إدراك الافراد الذين يمارسون سلوك التنمر عن وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك، ومن ثم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، أو يكون هذا السلوك التنمرى مؤشرا على قلقهم أو عدم سعادتهم التى تؤدى بهم الى الوقوع فيه (Alkison Hornby, 2002)

ب) الأسباب النفسية:

ترجع اسباب التنمر الى الغرائز والعواطف، والتي تظهر في العقد النفسية التي تؤدى الى الإحباط، والقلق والاكتئاب، فالغرائز ما هي الا استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وتؤدى به الى الشعور بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، وأن سوف يسلك نحوه سلوكا خاصا، فالطفل عندما يشعر بالإحباط في المدرسة بان يكون مهملا، لا يوجد أي اهتمام له، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها، وتؤدى بالفرد الى عدم الاهتمام بقدراته وميوله مما يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه ويظهر هذا في سلوك التنمر لدى الفرد، سواء على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته الشهري (٢٠٠٠).

ج) الأسباب الاجتماعية:

من حيث الاسباب الاجتماعية للتنمر تركز على الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام والمحيط السكني والمجتمع المحلي، والمدرسة ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين الشدة واللين الذي قد يصل إلى حد الإرهاب والتدليل الذي يؤدى بالطفل الى نتيجة سلبية، فالعنف يولد العنف، كذلك غياب الأب عن الأسرة ووجود أم مكتئبة، أو عدم استقرار الاسرة بمشاكل الطلاق بين الزوجين او الانفصال كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء حيث ان الطفل يتأثر بهذه المركبات (العنزي ٢٠٠٤٠)

د) الأسباب المدرسية:

ترجع اهم الاسباب المدرسية الى السياسة التربوية والادارية للمدرسة، والرفاق في المدرسة المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة وبعض الممارسات الاستفزازية الخاطئة تؤدى بالطالب الى التنمر يعقب هذا ضعف التحصيل الدراسي، وتأثير جماعة الرفاق والمزاج والاستهتار من قبل الطلبة، وضعف شخصية المعلم، أو أسلوبه الدكتاتوري والتمييز بين الطلبة، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة. (الشهري ٢٠٠٣).

آثـــار التنمـــــر:

وتظهر آثار التنمر السلبية على المتورطين فيه والتي قد تستمر للبلوغ عند المتنمرين على شكل مستويات عالية من مشاكل السلوك والكره للمدرسة وارتكاب المخالفات القانونية، والإنحراف الجنسي، وتعاطي المخدرات ومواد الإدمان بوجه عام، والجنوح للإجرام، بينما تظهر عند الضحايا مستويات أعلى من القلق، وعدم الشعور بالأمن والاكتئاب والوحدة والتعاسة وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، والأعراض الجسدية والعقلية، وانخفاض تقدير الذات) لديهم والتفكير الانتحاري(القحطاني، ٢٠٠٨).

النظريات التي فسرت مفهوم التنمر

١- **النظرية التحليلية:** يؤكد التحليليون القدامى ان الطفل في اثناء الرضاعة يكون قد اكتسب خبرات سارة او مؤلمة ترتبط بالألم والموازنة والتمييز، ويخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته، وتظل هذه الخبرات تلح وتسعى للظهور في أي مناسبة، واحيانا تفشل المقاومات الشخصية في اخفاء هذه الخبرات بسبب الصور البيولوجي والضغط الجسمي، ووعدا بقدوم الايام المناسبة لإظهار هذه الانفجارات الانفعالية على صورة هجوم، او اعتداء او تنمر (ابو الديار، ٢٠١٢).

٢- **نظرية التعلم الاجتماعي:** افترض باندورا ان الاطفال يتعلمون السلوك عن طريق ملاحظة النماذج عن والديهم ومدرسيهم واصدقائهم ومن أفلام التلفزيون والسينما والقصص التي يقرؤوها ويحصلون على نماذج السلوك التي يقلدونها وتشير هذه النظرية

الى ان التنمر هو حالة نمذجة السلوك نموذج متنمر سواء أكان الاب أم الأخ الاكبر | المعلم أو الرفيق في منطقة. (حسين، ٢٠٠٧).

٣- **النظرية المعرفية:** وترى هذه النظرية ان التنمر قد يرد الى فشل المتنمر في الفهم وتدني القدرة على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية فضلا عن ظهور مظاهر معرفية لديه مثل: الفشل في المعالجة الذهنية، وفشل في الانتباه والتركيز وفشل في النجاح والانجاز، وفشل في الانهماك في المهمة، وعدم امتلاك مهارات المذاكرة الاساسية للتحصيل الدراسي (قطامي والصرايرة، ٢٠٠٩).

ثانيا: الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت التمييز العنصري:

أولا: الدراسات العربية:

دراسات سابقة تناولت التمييز العنصري:

قام القاضي (١٩٧٩) بإجراء دراسة بعنوان "التربية" العنصرية والتعصب الصهيوني في إسرائيل" حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مظاهر التعصب في التربية الصهيونية ومعرفة دور التربية الصهيونية في إسرائيل في التوجيه الفكري، وتحديد المعالم الرئيسية لاتجاهات التربية الصهيونية. وقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها: إن المحاور التي يرتكز حولها مضمون ومحتوى المناهج التعليمية في إسرائيل هي الأهداف الفعلية للتربية. إن هناك تناقضاً جذرياً بين أهداف التربية الصهيونية للطلبة اليهود، وبين أهداف التربية الصهيونية للطلبة العرب. إن المجتمع الإسرائيلي يسوده طابع عنصري واضح.

قامت ديرانية (٢٠٠٣) بإجراء دراسة بعنوان "ظاهرة التعصب ومظاهرها لدى طلاب الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة التعصب، ومظاهرها لدى طلاب الجامعات الأردنية الرسمية، كما هدفت إلى الكشف عن علاقة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية بمظاهر التعصب. وأظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة التعصب ظاهرة موجودة عند طلبة الجامعات الأردنية الرسمية،

سواء أكان التعصب دينياً أم عشائرياً أم قومياً أم طبقياً، وأظهرت النتائج أن كل شكل من أشكال التعصب كان له علاقة بمتغيرات إما اجتماعية أو اقتصادية أو أكاديمية.

قام عبد الله (٢٠١٤) بدراسة فاعلية وحدة مقترحة قائمة على طريقة (فكر – زاوج شارك) في تعديل اتجاهات التعصب وتأكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، واقتصرت العينة على طلاب الصف الأول الثانوي (١٤) طالب وتم اعداد مقياس الاتجاه نحو التعصب وتأكيد الذات وإعداد دليل المعلم، وتم إجراء التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة وتم استخدام تصميم المجموعة الواحدة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في مقياسي التعصب وتأكيد الذات، كما كان لتدريس الوحدة حجم تأثير كبير على تعديل اتجاهات التعصب وتأكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ودرس طه (٢٠١٧). فاعلية التدريب على قبعات التفكير الست في الاتجاه نحو التعصب لدى طلاب الجامعة وتمت الدراسة على عينة تجريبية مكونة من (٣٥) طالبا من طلاب الجامعة شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة الأزهر وتم استخدام أدوات الدراسة وهي البرنامج التدريبي على قبعات التفكير الست، ومقياس الاتجاه نحو التعصب والذي تكون من من (٤٦) عبارة تشمل أبعاد العدوانية رفض الآخرين النرجسية التمركز حول الذات – التشوه المعرفي واستخدم الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة واستخدم الأساليب الإحصائية اختبار (ت)، ومربع إيتا لقياس حجم الأثر وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية للاتجاه نحو التعصب وكذلك في الأبعاد لصالح القياس البعدي.

قامت القحطاني (٢٠١٨) بدراسة عن التعصب وهو بنفس معنى العنصرية أو قريب منه. وسلطت الدراسة الضوء على ظاهرة التعصب بين طالبات الجامعة ودور الخدمة الاجتماعية في الحد منها (دراسة مطبقة على طالبات جامعة الملك سعود). وتناولت الدراسة عدة محاور والتي تمثلت في المحور الأول تطرق للحديث عن التعصب بشكل عام، ومفهومه، وتاريخه، ومعاييره والمحور الثاني: استعرض الخصائص العامة للتعصب، ومكوناته، وسمات

الشخصية المتعصبة. والمحور الثالث: عرض أسباب التعصب، والتفسيرات العلمية له، والتعصب كظاهرة اجتماعية المحور الرابع: أشار إلى التنشئة الاجتماعية والتعصب والتنشئة الاجتماعية والتعصب والسلوك والتعليم، والإعلام ودوره في تشكيل وتنمية التعصب، والآثار السلبية المترتبة عليه. المحور الخامس: بين المنظور الإسلامي للتعصب، وحكمه، ومعالجته المحور السادس: حدد دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التعصب، وأساليب انتشاره. وأوصت الدراسة رجال الدين والدولة بضرورة التدرج في علاج التعصب واستبدال السيء منها بالحسن، وتصحيح التصور الإيماني والتوحيد حتى يصدق الولاء لله وصدق العهد مع الله، وحتى يكون الحب الأكبر لله ورسوله لا للأهل والعشيرة وحب المصالح والأهواء، فالإسلام كدين حنيف بدأ قضية المساواة الإنسانية من منطلق الخلق والوجود نفسه لا من منطلق لون البشرة أو النسب.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

قام مورفي وليكرت Murphy & Likert (١٩٣٨) بتطبيق صورة من مقياس المسافات الاجتماعية، تشتمل على أحكام Judgment خاصة بإحدى وعشرين جماعة عرقية، على مجموعة من طلاب الجامعة، وفي هذه الدراسة كان المبحوث يعطى درجة للمسافات الاجتماعية من خلال تجميع درجاته الفرعية طبقا لرغبته، أو رفضه إقامة علاقات مع كل جماعة من الجماعات العرقية الواحدة والعشرين التي تضمنها المقياس وتراوحت الارتباطات بين ٠.٨٨ و٠.٩٠ بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو عشر جماعات من هذه الجماعات، اختيرت عشوائيا في علاقتها بالإحدى عشرة جماعة، وتقدم هذه المعاملات المرتفعة للارتباط دليلا واضحا على الطبيعة العامة لاستجابات المبحوثين نحو مختلف الجماعات العرقية.

توصل هارتلي Hartley (١٩٤٦) إلى النتائج السابقة نفسها في دراسة مشابهة استخدم فيها مقياس بوجاردس» على مجموعتين من طلاب الثانوي والجامعة. وضمن فيها «هارتلي في قائمة مرتبة أبجديا لخمس وثلاثين جماعة عرقية أسماء ثلاث جماعات لا وجود لها في الواقع. ووجد ارتباطا مرتفعا ومتسقا بين متوسط المسافات الاجتماعية للجماعات العرقية الحقيقية ومثيلتها الوهمية، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠.٧٨ و٠.٨٥ كما تراوحت معاملات الارتباط بين درجات المسافات الاجتماعية لليهود والمسافات الاجتماعية للجماعات الوهمية الثلاث بين ٠.٥٥ و٠.٧٣.

ودراسة جاسنر وما كجيجان (٢٠١٤) Gassner And Mcguigan بعنوان التعصب العنصـري لدي طلبة الجامعة، هدفت الدراسـة إلى دراسـة التعصـب لدي طلبة الجامعة ينتمون لجماعات عرقية مختلفة علي عينة مكونه من (١٤٦) طالب وطالبة، وتم اسـتخدام الدراسـة مقياس التعصـب، اشـارت نتائج الدراسـة إلى ان طلبة الجامعات لديهم تعصـب وخاصـة الطلبة اللذين في بداية حياتهم الجامعية ولكن لم توضـح الدراسـة الفروق بين الذكور والاناث في درجة التعصـب، كما أشـارت الدراسـة أن التخصـصـات الاكاديمية داخل الجامعة تعزز النمو الثقافي للطلبة داخل الجامعات من خلال التعرف على الفروق البشرية وتأييد التعددية الثقافية والحوارات المتبادلة بين الطلبة داخل القاعات الدراسية حول موضـوعات التنوع؛ الأمر الذي يقلل من نسبة التعصب لدي الطلبة، كما اشارت الدراسة إلى أن التنوع العرقي يؤثر على التعصب لدي الطلبة.

وهدفت **دراسـة (2015)Velasco** أثر فاعلية استراتيجية هولمز (EAD) في تحسين التواصـل بين الأفراد وخفض التعصـب وقد تمت الدراسـة على عينة قدرها (٢٩) من الأفراد النيجيريين الذين لديهم تعصـبات ثقافية وعرقية كمجموعة تجريبية ومجموعة أخرى ضـابطة وتكونت أدوات الدراسة من الاستراتيجية والتي تعنى (التقييم والتحليل والوصف) (Evolution, Analysis, Description) والتي تعنى تدريب الأفراد على ثلاث مهارات وهي مهارة الحكم الذاتي أو التقييم ومهارة التحليل والوصف، كما تم تطبيق مقياس التعصب والتواصل الاجتماعي قبل اسـتخدام جلسـات الاسـتراتيجية وبعدها وتوصـلت نتائج الدراسـة إلى أن أفراد المجموعة التجريبية أفضـل من المجموعة الضـابطة في تحسـين الهويات الثقافية، كما أثبتت الاسـتراتيجية فعاليتها فى خفض التعصب.

ودرس **Darrell (2016)** أثر وحدة مقترحة في العلوم للصـف الثاني الثانوي باسـتخدام اسـتراتيجية الصـراع المعرفي في خفض التعصـب في مدرسـة نيوجيرسـى الثانوية بأمريكا حيث قد ساد التعصـب ضـد العرب المسلمين في أمريكا وقد أجريت الدراسات لتحليل الاستراتيجيات حول كيفية معالجة التعصـب ضـد الطلاب العرب والمسلمين مع قليل من أي اتصـال بين المجموعتين، حيث تم تدريس الوحدة المقترحة فى العلوم باستخدام الصـراع المعرفي، كما تم قياس التعصـب قبل التدريس وبعده وتمت الدراسـة على المشـاركين (٩٨) من الطلاب البيض، طفلين سـود وطالب

أمريكي أسيوى وجميعهم في المرحلة الثانوية وتوصلت النتائج إلى تحسن في معرفة الطلاب وزيادة خبراتهم ووعيهم ومعرفتهم بضرورة اظهار التعاطف تجاه العرب المسلمين ونبذ التعصب كما أن المعلومات الجديدة التي قدمت لهم جعلتهم أكثر رغبة في التواصل مع العرب المسلمين وبنهاية تدريس الوحدة أظهر المشاركون أنهم كانوا يناضلون مع استراتيجية الصراع المعرفى وأنهم استمتعوا بالجلسات التدريبية خلال تدريس الوحدة وأنهم أقل تكرارا للصور النمطية السلبية.

المحور الثاني: دراسات تناولت التنمر:

أولا: الدراسات العربية:

هدفت دراسة القحطاني (٢٠١٥) إلى التعرف على مدى وعى معلمات المرحلة الإبتدائية بماهية التنمر، وأشكاله وآثاره السلبية على كل من المتنمرة والضحية، وأدوار المعلمات في منع التنمر، كما وهدفت إلى التعرف على واقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية من وجهة نظرهن. وقد تطلب تحقيق أهداف الدراسة استخدام استبانة وزعت على عينة من معلمات المرحلة الإبتدائية في المدارس الحكومية بلغت (٧٦٤) معلمة، وكان المسترجع من استجابات العينة (٥٩٧) استبانة. ولقد أسفرت النتائج عن درجة وعي كبيرة جدا إلى كبيرة لدى المعلمات بماهية التنمر، وأشكاله، وآثاره السلبية على المتنمرة والضحية، وبأدوارهن في منعه في المدرسة. كما وكشفت نتائج الدراسة عن تقليدية الإجراءات المتبعة لمنع التنمر في المدارس الإبتدائية الحكومية، وأوصت بتدريب المعلمات على بعض البرامج والاستراتيجيات العالمية التي أثبتت جدواها وفاعليتها في تقليل ومنع التنمر المدرسي، وعلى تطبيق المدارس لبرنامج دان الوالياس لمنع التنمر (Olweus Bullying Prevention Program) فيها، كما وقدمت الدراسة بعضا من المقترحات.

اهتمت دراسة الشلاقي (٢٠٢٠) بمشكلة التنمر المدرسي. وهي دراسة وصفية تشخيصية لهذه الظاهرة من خلال استطلاع ميداني مطبق على عينة تركبت من ٣٢٠ معلما في مدارس التعليم العام الحكومي في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية. وهدفت للتعرف على مدى انتشار التنمر المدرسي، وسمات الطلاب المعنيين به سواء أكانوا معتدين أم ضحايا،

وتشخيص دوافعه وأسبابه والتأثيرات الناجمة عنه فضلا عن رصد مرئيات المعلمين بخصوص السبل الكفيلة بالوقاية منها. وانطلقت الدراسة من عدد من الأبحاث السعودية والأجنبية ساعدت على قراءة المؤشرات والمعطيات الإحصائية. ولقد خلصت استنتاجاتها إلى أن واقع الظاهرة في منطقة الحائل لا يختلف كثيرا عما وضحته دراسات سابقة في سياقات اجتماعية أخرى، غير أنها كشفت عن أهمية الجانب التفاعلي والرمزي في دراسة التنمر مع ربطه بخصوصيات مرحلة المراهقة، إلى جانب أهمية ظهور التنمر الالكتروني كنمط جديد تجاوز المحيط المدرسي ليمتد إلى المجال التفاعلي الاجتماعي مما يستدعي منهجية وقائية وعلاجية.

هدفت دراسة العرود (٢٠٢٠) إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكومية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات تم تطوير مقياس مكون من أربعة مجالات وتكونت عينة الدراسة من (٤٣١) معلماً و(٥٧٦) طالباً في المدارس الحكومية في لواء قصبة عمان، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود مستوى متوسط لدرجة ممارسة مديري المدارس الأساسية العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكومية لدورهم للحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى الطلبة، ووجود مستوى متوسط لدرجة ممارسة مديري المدارس الأساسية العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكومية لدورهم للحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة، وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز البيئة التعليمية المناسبة للطلبة للتعبير عن متطلباتهم وحاجاتهم النفسية، ورغباتهم عن طريق إشراك الطلبة الأنشطة الصفية واللاصفية الفعالة للتخفيف من السلوكيات التنمرية، وضرورة زيادة التركيز على تفعيل التواصل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي، وغرس القيم، والبرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك التنمري.

هدفت دراسة الميلبي والشريف (٢٠٢١) إلى الكشف عن الفروق في التنمر السيبراني – بصفته متغيرا تابعا في ضوء المتغيرات المستقلة التنمر التقليدي، وتقدير الذات، والوحدة النفسية، وجماعة الأقران، والمناخ الأسري، وإدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسط والثانوية بالمدينة المنورة. استخدم الباحثان المنهج العلي المقارن. وطبقت أداة الدراسة بعد التحقق

من صلاحيتها – على عينة مكونة من (٢٨٠٤) طالبا وطالبة من طلاب التعليم العام الحكومي بالمدينة المنورة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في التنمر التقليدي، والوحدة النفسية، وإدمان الإنترنت بين ضحايا التنمر السيبراني والعاديين لصالح ضحاياه، ووجود فروق في تقدير الذات، وجماعة الأقران، والمناخ الأسري بين ضحايا التنمر السيبراني والعاديين لصالح الأخير. كما خلصت النتائج إلى وجود فروق في التنمر التقليدي والوحدة النفسية، وإدمان الإنترنت بين المتنمرين سيبرانيا والعاديين لصالح المتنمرين سيبرانيا. ووجود فروق في تقدير الذات، وجماعة الأقران، والمناخ الأسري بين المتنمرين سيبرانيا والعاديين لصالح العاديين. وأخيرا، كشف النتائج عن عدم وجود فروق في التنمر التقليدي، وتقدير الذات والوحدة النفسية، وجماعة الأقران، والمناخ الأسري، وإدمان الإنترنت بين من شهد التنمر السيبراني ومن لم يشهده).

هدفت دراسة العتيبي (٢٠٢٣) إلى معرفة فاعلية الإرشاد السلوكي الجدلي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف ممن يعانون من مستوى تنمر مرتفع، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥) – (١٩) سنة بمتوسط (١ (١٧) سنة وانحراف معياري (٥٢))، وقام الباحث بإعداد مقياس التنمر المدرسي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التنمر المدرسي المستخدم في الدراسة الحالية في اتجاه متوسط درجات المجموعة التجريبية، كما توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التنمر المدرسي المستخدم في الدراسة الحالية لصالح متوسط درجات القياس البعدي، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد شهر من انتهاء الجلسات الإرشادية على مقياس التنمر المدرسي المعد في الدراسة الحالية).

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة دالهيمر **(Dahlheimer, Janell, 2004)** إلى اكتساب المعرفة من تصورات المعلمين عن سلوكيات التنمر في الغرب الأوسط في المرحلة الثانوية من حيث

أشكاله، وأماكن حدوثه، آثاره وأدوار المعلمين في منع التنمر تالفت عينة الدراسة من ٢٠ معلما في المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى أن معظم المعلمين يعتقدون أن التنمر يأخذ الشكل المادي واللفظي بين الأولاد والفتيات على حد سواء، وأنه يؤدي إلى نتائج سلبية مثل انخفاض التحصيل الدراسي، زيادة الغياب، انخفاض احترام الذات الإنتحار وأن استراتيجيات التدخل التي تساهم في التقليل منه ومنعه تتمثل في القواعد الصفية المؤكدة للإحترام والتحدث مع المتنمر والضحية على حدة والقضاء على التوتر بين التلاميذ، ووضوح المعلم التام معهم.

هدفت دراسة نيلور **(Naylor, et al, 2006)** إلى مقارنة تعريفات كل من المعلمين والطلاب وضحايا التنمر لسلوك التنمر في المدرسة وأشكاله وآثاره على الضحية، وطبقت على ٢٥٥ معلما ومعلمة، و١٨٢٠ تلميذا وتلميذة. وقد توصلت الدراسة وستركز على ما يتعلق بالمعلمين إلى أن تفسير المعلمين للتنمر كما يرونه أنه سلوك عدواني مباشر) لفظي و/ أو جسدي)، ومتكرر، وتتفاوت القوة في العلاقة بين طرفيها (المتنمر الضحية) لصالح المتنمر ونيته التسبب في أذية الهدف الضحية وتهديده. والأثر الأكثر أهمية لنتائج هذه الدراسة هو أن هناك اختلافات هامة بين تعريفات المعلمين والتلاميذ للتنمر، حيث أن المعلمين يحتاجون للاستماع بحرص عن ماذا يقول التلاميذ عن التنمر والعمل معهم وبمساعدتهم لتطوير تصوراتهم عن هذه الظاهرة ويحتاج بعض المعلمين أيضا لتطوير تصوراتهم عن التنمر.

هدفت دراسة **Wang Iannotti & Nansel (2009)** إلى كشف العلاقة بين أربعة أشكال للتنمر المدرسي والخصائص الاجتماعية والديموغرافية والمساندة الوالدية والأصدقاء، وقد تمثلت عينة الدراسة من ٧١٨٢ طالبا من المستوى السادس للعاشر وقد تم استخدام مقياس التنمر الضحية، وخلصت النتائج إلى أن ٢٠,٨ % تعرضوا للتنمر الجسدي و٥٣,٦% تعرضوا للتنمر اللفظي و٥١,٤% للتنمر الاجتماعي و١٣,٦% للتنمر الإليكتروني، كذلك فقد كان الذكور أكثر من الإناث في التنمر الجسدي واللفظي، في حين كان الإناث أكثر من الذكور في التنمر الإليكتروني، أيضا فقد كان الإناث أكثر من الذكور في الوقوع كضحايا للتنمر الإليكتروني.

قام أوزر وتوتان وأتك (Ozer.Totan and Atik, 2011) بدراسة بحثت العلاقة بين المشاركة في التنمر متنمر ضحية، متنمر، ضحية، غير مشارك) من حيث الجنس والانجاز الأكاديمي والفعالية الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية. وتكونت عينة الدراسة من (٧٢١) طالبا وطالبة في المدارس المتوسطة التركية. وأظهرت النتائج أن الإناث يملن لأن يكن غير مشاركات أو ضحايا، في حين أن الذكور يميلون لأن يكونوا مستقوين – ضحايا. وكان هناك ارتباطات متوسطة بين الفعالية الذاتية والانجاز الأكاديمي والمشاركة في التنمر. وبشكل محدد، ارتبطت الفعالية الذاتية المرتفعة والانجاز الأكاديمي المرتفع بعدم المشاركة في التنمر، بينما ارتبطت الفعالية الذاتية المنخفضة والانجاز الأكاديمي المنخفض إما يكون الأفراد ضحايا أو متنمرين – ضحايا.

أهتمت دراسة بورتون، فلوريل وويجنت **Florell and Burton Wygant (2012)** بدراسة تأثيرات المعتقدات تجاه السلوك العدواني ووالاتصال مع الزملاء على التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني وضحايا كلا النوعين. تكونت عينة الدراسة من ٨٥٠ طالب يدرسون في الصفوف من السادس للثامن والذين أكملوا استبيان يقيس الاعتقاد نحو العدوان والاتصال مع الزملاء والتنمر بنوعيه التقليدي والإلكتروني. افترض الباحثون أن الطلاب الذين يشاركون في التنمر التقليدي يشاركون أيضا في التنمر الإلكتروني أظهرت النتائج أن الطلاب أصحاب التوجه الإيجابي نحو السلوك العدواني عادة ما يكونون متنمرين وبالتحديد، وجد الباحثون أن الطلاب المتنمرين تقليديا والطلاب الذين هم متنمرين وضحايا للتنمر التقليدي في نفس الوقت لديهم اتجاه إيجابي نحو السلوك العدواني مقارنة بالطلاب الغير متنمرين أو الطلاب ضحايا التنمر وينطبق ذلك على التنمر الإلكتروني. فيما يخص العلاقة مع الزملاء، وجد الباحثون أن قوة العلاقة مع الزملاء تتناسب عكسيا مع المشاركة في التنمر بنوعية حيث أنه كلما قويت العلاقة مع الزملاء قلة فرصة أن يكون الشخص متنمراً أو ضحية للتنمر سواء كان التنمر تقليديا أو إليكترونيا.

كما أن المعلومات الجديدة التي قدمت لهم جعلتهم أكثر رغبة في التواصل مع العرب المسلمين وأنهم استمتعوا بالجلسات التدريبية خلال تدريس الوحدة، وأنهم أقل تكرارا للصورة النمطية السلبية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال الاستعراض السابق لعدد من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية والتي تناولت متغيري الدراسة، أتضح أنها تختلف عن الدراسة الحالية من حيث الهدف، والمنهج، والأدوات العينة. وفيما يتعلق بموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، هذه الدراسة هي الأولى حسب حدود علم الباحث التي بحثت العلاقة بين التمييز العنصري والتنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. وتحاول الدراسة الحالية إكمال الجهود التي تساعد على إبراز آثار التمييز العنصري والتنمر لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، ومحاولة معرفة معلومات أكثر عنهم وعن العلاقة بينهم. واستفادت دراستنا من الدراسات السابقة في المتغيرين موضع الدراسة، وستفيد دراستنا من بعدنا في بحث هذين المتغيرين وعلاقتهما ببعضهما.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولا: منهج البحث:

وفقاً لطبيعة مشكلة البحث وأسئلته، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، حيث أن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في ذلك الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً بشكل نوعي كيفي أو تعبيرا بشكل كمي، فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، وكذلك درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، ذات العلاقة.

ثانيا: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية المسجلين في المدارس الحكومية بمدينة جدة، ويشمل الصفوف الثلاث أول ثانوي وثاني ثانوي وثالث ثانوي.

ثالثا: عينة البحث:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من ثمانية مكاتب تابعة لإدارة تعليم محافظة جدة واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٣) من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة لتمثيل مجتمع البحث. وتم استخراج عينة استطلاعية من ٣٠ طالبا من العينة الأساسية ٢٠٣ طلاب للتحقق من صدق أدوات الدراسة كما سيتضح بعد قليل في الخصائص السيكومترية للمقياسين.

رابعا: أدوات البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق المقاييس التالية:

المقياس الأول: مقياس التمييز العنصري (التعصب الفكري):

وهو مقياس لفطوم البراق (٢٠٢٠) بعنوان مقياس التعصب لطلبة الجامعة منشور في مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، والقياس مكون من ٤٨ فقرة، والإجابات كالتالي: موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة

تصحيح مقياس التعصب الفكري:

تضمن المقياس في صورته النهائية (٤٧) فقرة لقياس التعصب الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية. موزعة على أربعة أبعاد: البعد الأول: التعصب الديني، البعد الثاني: التعصب القبلي، البعد الثالث: التعصب الرياضي، البعد الرابع: التعصب نحو الجنس الآخر.

ويجيب الطلبة على كل عبارة من عبارات المقياس وفق تدرج ليكرت الخماسي موافق بشدة – موافق – موافق إلى حد ما غير موافق، غير موافق بشدة تقابله الدرجات (٥) – ٤ – ٣ – (٢ – (١) على الترتيب لكل عبارة إذا كان اتجاه العبارة إيجابيا التي تقيسها، والدرجات ١ – ٢ – ٣ – ٤ – (٥) على الترتيب لكل عبارة إذا كان اتجاه العبارة سلبيا.

واتجاه تصحيح بعض العبارات إيجابي والبعض الآخر سلبي ويكون بالجمع الجبري لكل البدائل التي اختارها المفحوص، وبذلك يتراوح مدى الدرجات التي يحصل عليها المفحوص بين (٤٧) وهي الدرجة الدنيا للاتجاهات التعصبية لدى الطلاب و(٢٣٥) وهي الدرجة العليا للاتجاهات التعصبية لدي طلاب المرحلة الثانوية، وتعكس الدرجة الكلية على المقياس مستوى التعصب الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية، ويمكن تقسيم الافراد على المقياس إلى ثلاث مستويات: ١٤١ – ٢٣٥ مستوي مرتفع من التعصب الفكري، ١٤٠ – ٩٤ مستوي متوسط من التعصب الفكري، ٩٣ – ٤٧ مستوي منخفض من التعصب الفكري.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين اللتين استخدمهما في الدراسة الحالية وذلك على النحو التالي:

أولاً: مقياس التعصب الفكري:

١- صدق مقياس التعصب الفكري:

للتحقق من صـدق مقياس التعصـب الفكري المسـتخدم بالدراسـة الحالية قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغ حجمها ٣٠ طالباً بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والبالغ عددها ٤٨ فقرة والدرجة الكلية للمقياس وذلك على النحو التالي:

جـــدول (١)

معاملات ارتباط فقرات مقياس التعصب الفكري بالدرجة الكلية

رقم	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٢٠٥**	١١	٠,٤١٨**	٢١	٠,٣٠٤**	٣١	٠,٢٨٩**	٤١	٠,١٢١
٢	٠,٣٦١**	١٢	٠,٣٧٩**	٢٢	٠,٢٥٥**	٣٢	٠,١٨٠**	٤٢	٠,٣٣٦**
٣	٠,٣٦٩**	١٣	٠,٤١٠**	٢٣	٠,٤٩٤**	٣٣	٠,٣٦٧**	٤٣	٠,٢٥٨**
٤	٠,٣٩٥**	١٤	٠,٢١٠**	٢٤	٠,٣٧٠**	٣٤	٠,٢٣٢**	٤٤	٠,٣٨٨**
٥	٠,٠٧٣	١٥	٠,٤٣٤**	٢٥	٠,٤٢٢**	٣٥	٠,٤٦٣**	٤٥	٠,٢٠٥**
٦	٠,٢٤٣**	١٦	٠,٣٩٦**	٢٦	٠,٣٨٢**	٣٦	٠,٣٦٣**	٤٦	٠,٣٠٢**
٧	٠,٣٩٧**	١٧	٠,٣٣٣**	٢٧	٠,٥٦٣**	٣٧	٠,٢١٧**	٤٧	٠,٤٠٨**
٨	٠,٤١٨**	١٨	٠,٤٩٨**	٢٨	٠,٤٧٨**	٣٨	٠,٤١٣**	٤٨	٠,٤٥١**
٩	٠,٣٢٣**	١٩	٠,٥٥٢**	٢٩	٠,٤٤٦**	٣٩	٠,٤٥٦**	=	=
١٠	٠,٣٧٣**	٢٠	٠,١٧٩*	٣٠	٠,٤٥٨**	٤٠	٠,٥١٤**	=	=

يتضـح من الجدول السـابق لقيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التعصـب الفكري والدرجة الكلية للمقياس ما يلي:

- الفقرتين ٥، ٤١ ارتبطت بالدرجة الكلية بقيمتين منخفضـــتين (٠.٠٧٣، ٠.١٢١) على الترتيب وهما غير دالتين، وبالتالي تم حذفهما من المقياس فصارت عدد فقراته ٤٦ فقرة.

- الفقرات أرقام ١، ٦، ١٤، ٢٠، ٢٢، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٤٣، ٤٥ ارتبطت بالدرجة الكلية للمقياس بقيم منخفضة ولكنها دالة عند ٠.٠١، أو ٠.٠٠١.
- باقي فقرات المقياس ارتبطت بالدرجة الكلية له بقيم متوسطة ومرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

٢- ثبات مقياس التعصب الفكري:

تم التحقق من ثبات مقياس التعصب الفكري بطريقة ألفاكرونباخ، بالنسبة للمقياس ككل كما بالجدول التالي:

جـــدول (٢)

معامل ثبات مقياس التعصب الفكري بالنسبة للمقياس ككل وذلك على العينة الكلية (ن = ٢٠٣)

البُعـــد	عـدد الفقـرات	معـامـل ألفـــا
المقياس كله	٤٦	٠,٨٥٤**

(**) = دال عند ٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات مقياس التعصب الفكري بطريقة ألفاكرونباخ ذات قيمة مرتفعة بلغت ٠.٨٥٤ وهي قيمة دالة عند ٠.٠٠١

٢- المقيـاس الثـانـي هـو مقيـاس التنمـر

من إعداد مجدي محمد الدســوقي(٢٠١٦) بعنوان: (مقياس الســلوك التنمري للأطفال والمراهقين) وهو مكون من ٤٠ فقرة والإجابات كالتالي: لا يحدث مطلقا، يحدث أحيانا، يتكرر إلى حد ما، يتكرر كثيرا، يتكرر كثيرا جدا

طريقة تصحيح مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين:

وضــع للمقياس تعليمات بســيطة تتضــمن الإجابة على كل بند من بنود المقياس تبعاً لبدائل خمسة هي: هذا السلوك لا يحدث مطلقاً، هذا السلوك يحدث أحياناً، هذا السلوك يتكرر إلى حد ما، هذا السلوك يتكرر كثيراً، هذا السلوك يتكرر كثيراً جداً، ووضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة هي ١، ٢، ٣، ٤، ٥ والدرجة الكلية للبعد أو المقياس الفرعي هي مجموع عبارات هذا البعد، والدرجة الكلية على المقياس هي مجموع الدرجات التي حصل عليها المفحوص على

العبارات المكونة للمقياس أو مجموع درجات المقاييس الفرعية المكونة للمقياس، وتشـير الدرجة المرتفعة إلى أن سلوك الفرد تنمري والعكس صحيح.

الخصـائـص السيكـومـتريـة:

١- صـدق مقيـاس التنمـر:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغ حجمها ٣٠ طالباً بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وذلك على النحو التالي:

جـــــدول (٣)

معـامـلات ارتبـاط فقـرات مقيـاس التنمـر بالدرجـة الكليـة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٣٥**	١١	٠,٥٨٩**	٢١	٠,٨٢٥**	٣١	٠,٨٦٣**
٢	٠,٨١٩**	١٢	٠,٧٥٥**	٢٢	٠,٨٧٥**	٣٢	٠,٧٥٧**
٣	٠,٨٢٩**	١٣	٠,٧٩٩**	٢٣	٠,٨٢٩**	٣٣	٠,٧٠٥**
٤	٠,٤٢٧**	١٤	٠,٧٦٨**	٢٤	٠,٨٣٠**	٣٤	٠,٨٥٧**
٥	٠,٧٥٩**	١٥	٠,٦٤٣**	٢٥	٠,٨٥٨**	٣٥	٠,٨٧٩**
٦	٠,٧٥٦**	١٦	٠,٥٨٠**	٢٦	٠,٨٥٩**	٣٦	٠,٧٦٤**
٧	٠,٧٨٣**	١٧	٠,٧٧٠**	٢٧	٠,٨٣٦**	٣٧	٠,٨٦٩**
٨	٠,٨٥٧**	١٨	٠,٧٦٤**	٢٨	٠,٨١٩**	٣٨	٠,٧٧٧**
٩	٠,٨٥٨**	١٩	٠,٧٢٨**	٢٩	٠,٨٧٣**	٣٩	٠,٨٠٧**
١٠	٠,٦٨١**	٢٠	٠,٨٤٥**	٣٠	٠,٧٣٩**	٤٠	٠,٨٥٤**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التنمر والدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة ودالة عند مستويات دلالة بلغت ٠.٠٠٠٠١.

٢- ثبـات مقيـاس التنمـر:

تم التحقق من ثبات مقياس التنمر بطريقة ألفاكرونباخ، بالنســبة للمقياس ككل كما بالجدول التالي:

جـــــدول (٤)

معامل ثبات مقياس التنمر بالنسبة للمقياس ككل وذلك على العينة الكلية (ن = ٢٠٣)

البُعـــد	عـــدد الفقـــرات	معامـــل ألفـــا
المقياس كله	٤٠	٠,٩٨**

(**) = دال عند ٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات مقياس التنمر بطريقة ألفاكرونباخ ذات قيمة مرتفعة بلغت ٠.٩٨ وهي قيمة دالة عند ٠.٠٠١

نتـــائـــج الـــدراســـة:

فيما يلي يعرض الباحثان لنتائج الدراسة من خلال الإجابة على أسئلتها الثلاثة:

الســـؤال الأول: ما مســـتوى التمييز العنصـــري لدى عينة الدراســـة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد مقياس التعصب الفكري والدرجة الكلية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جـــــدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس التعصب الفكري

م	التمييـــز العنصـــري	عدد العبارات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	*الوزن النسبي	الترتيب
	التعصب الفكري (الدرجة الكلية)	٤٧	٢٣٥	١٥٩,٨٧	١٩,٦٣	٦٨,٠٣٪	
1	التعصب الديني	١٢	٦٠	٣٦,٠٩	٦,٦٢	٦٠,١٥٪	٣
2	التعصب القبلي	١٢	٦٠	٤٦,٤٦	٥,٢٤	٧٧,٤٣٪	١
3	التعصب الرياضي	١٢	٦٠	٣٩,٦٥	٥,٧٢	٦٦,٠٨٪	٢
4	التعصب نحو الجنس الآخر	١١	٥٥	٣٥,٢٣	٧,٨٤	٥٨,٧٢٪	٤

*يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في ١٠٠

يتضـــح من الجدول (٥) أن متوســـط درجات التعصـــب الفكري كدرجة كلية لدى عينة الدراســـة بلغ (١٥٩.٨٧) درجة بانحراف معياري (١٩.٦٣)، بوزن نســـبي (٦٨.٠٣٪)، مما يدل

على أن مستوى التعصب الفكري لدى عينة الدراسة فوق المتوسط. وبما أن التعصب الفكري يتكون من أربعة أبعاد فقد لوحظ أن البعد الثاني (التعصب القبلي) احتل المرتبة الأولى بمتوسط (٤٦.٤٦) وانحراف معياري (٦.٦٢) بوزن نسبي (٧٧.٤٣٪)، ويليه في المرتبة الثانية البعد الثالث (التعصب الرياضي) بمتوسط (٣٩.٦٥) وانحراف معياري (٥.٧٢) بوزن نسبي (٦٦.٠٨٪)، ثم في المرتبة الثالثة البعد الأول (التعصب الديني) بمتوسط (٣٦.٠٩) وانحراف معياري (٦.٦٢) بوزن نسبي (٦٠.١٥٪) ثم يأتي البعد الرابع والأخير (التعصب نحو الجنس الآخر) في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣٥.٢٣) وانحراف معياري (٧.٨٤) وبوزن نسبي (٥٨.٧٢).

السؤال الثاني: ما مستوى التنمر لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد مقياس التنمر والدرجة الكلية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جـــــدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس التنمر

م	التمييـز العنصـري	عدد العبارات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	*الوزن النسبي	الترتيب
	التنمر (الدرجة الكلية)	٤٠	٢٠٠	٥٦,٤٨	٢٣,٩٥	٢٨,٢٤٪	
1	التنمر النفسي	١٤	٧٠	١٩,٤٨	٨,٦٦	٢٧,٨٣٪	٣
2	التنمر اللفظي	١٣	٦٥	١٨,٥٠	٨,٠١	٢٨,٤٦٪	٢
3	التنمر الاجتماعي	٧	٣٥	١٠,٦٠	٤,٤١	٣٠,٢٩٪	١
4	التنمر الجسمي	٦	٣٠	٧,٦٠	٣,٦٣	٢٥,٣٤٪	٤

***يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في ١٠٠**

يتضح من الجدول (٦) أن متوسط درجات التنمر كدرجة كلية لدى عينة الدراسة بلغ (٥٦.٤٨) درجة بانحراف معياري (٢٣.٩٥)، بوزن نسبي (٢٨.٤٢٪)، مما يدل على أن مستوى التنمر لدى عينة الدراسة منخفض، وبما أن التنمر يتكون من أربعة أبعاد فقد لوحظ أن البعد الثالث (التنمر الاجتماعي) احتل المرتبة الأولى بمتوسط (٣٠.٢٩) وانحراف معياري

(٤.٤١) بوزن نسبي (٣٠.٢٩٪)، ويليه في المرتبة الثانية البعد الثاني (التنمر اللفظي) بمتوسط (١٨.٥٠) وانحراف معياري (٨.٠١) بوزن نسبي (٢٨.٤٦٪)، ثم في المرتبة الثالثة البعد الأول (التنمر النفسي) بمتوسط (١٩.٤٨) وانحراف معياري (٨.٦٦) بوزن نسبي (٢٧.٨٣٪) ثم يأتي البعد الرابع والأخير (التنمر الجسمي) في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٧.٦) وانحراف معياري (٣.٦٣) وبوزن نسبي (٢٥.٣٤٪).

السؤال الثالث: ما العلاقة بين التمييز العنصري والتنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين الدرجة الكلية لعينة الدراسة (ن=٢٠٣) على كلٍ من مقياس التمييز العنصري ومقياس التنمر المستخدمين بالدراسة الحالية، وتم التوصل للنتائج التالية:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات العينة (ن = ٢٠٣) على كل من مقياس التمييز العنصري ومقياس التنمر

المتغيرات	التمييز العنصري	التنمر
التمييز العنصري	-	٠,١٥٦-*
التنمر	٠,١٥٦-*	-

(**) دال عند ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين التمييز العنصري التنمر قد بلغت – ٠.١٥٦ وهي قيمة سالبة ودالة عند ٠.٠١.

التوصيات:

١- إعداد برامج وقائية تعزز دور الإرشاد النفسي والتربوي من خلال إلقاء المحاضرات على الطلاب وتعليم وتدريب الطلاب على أساليب فعالة لتجنب التمييز العنصري والتنمر.

٢- إعداد برامج علاجية عبارة عن برامج إرشادية تربوية ونفسية لطلاب المدارس الثانوية تركز على تخفيف آثار التمييز العنصري والتنمر حال وقوعهما.

٣- تعليم الطلاب الأخلاق الإسـلامية الحسـنة التي تدعو إلى البعد عن ازدراء الآخرين وإيذائهم.

٤- تضـمين المناهج الدراسـية ما يخص هذي المتغيرين من شـرح أسـبابها، وذكر أنواعها، وكيفية تجنبها، وطرق علاجها.

المقترحات البحثية:

١- إجراء مزيد من الدراسـات حول متغيري الدراسـة على مراحل عمرية مختلفة وتشـمل الذكور والإناث ودراسة الفرق بينهم.

٢- دراسة العلاقة بين التمييز العنصري والتنمر والتحصيل الدراسي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع العربية

١- أبو الديار، سعد (٢٠١٢) سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، مركز تقويم وتعليم الطفل، ط٢، الكويت.

٢- بالنور مليكة (٢٠١٩) دور مواقع التواصل الإجتماعي في مكافحة التمييز العنصري جامعة العربي التبسي – تبسة.

٣- البراق، فطوم(٢٠٢٠) مقياس التعصب الفكري لطلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.

٤- جردات، عبد الكريم (٢٠٠٨) الاستقواء لدى طلبة المدارس الاساسية انتشاره والعوامل المرتبطة به، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، اربد، الاردن، م (٤) عدد (٢).

٥- حسين، عبد العظيم (٢٠٠٧) سيكولوجية العنف المدرسي، دار الجامعة، الإسكندرية.

٦- حجازى، ابوالمكارم (٢٠٠٠) مدى فاعلية برنامج ارشادى في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.

٧- الدسوقي، مجدي محمد(٢٠١٦) مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، دار العلوم للنشر، القاهرة.

٨- ديرانية عبير نعيم قاسم والرشدان عبد الله زاهي (٢٠٠٣). ظاهرة التعصب ومظاهرها لدى طلاب الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان.

٩- بعزي، سهام (٢٠٢١) قمع التمييز العنصري وخطاب الكراهية في التشريع الجزائري جامعة ابن خلدون – تيارت.

١٠-الشريف، بندر بن عبدالله. والميلبي، بندر بن صلاح. (٢٠٢١) التنمر السيبراني لد ى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، العدد الأول.

١١-الشهري، على عبد الرحمن (٢٠٠٢) العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، بالمملكة العربية السعودية.

١٢-الشلاقي،تركي (٢٠٢٠) ظهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين دراسة في مدارس التعليم العام بمدينة حائل، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي الإصدار الثاني عشر.

١٣-الصبحين، على موسى وفرحان، محمد القضاة (٢٠١٣) سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين (مفهومة. أسبابه. علاجه (جامعة نايف للعلوم الأمنية.

١٤-طه، محمد فاروق (٢٠١٧). أثر التدريب على قبعات التفكير الست فى الاتجاه نحو التعصب لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

١٥-عبد الله، فوزية سالم (٢٠١٤). فاعلية وحدة مقترحة في مادة علم النفس قائمة على طريقة

١٦-عبدالله، معتز سيد (١٩٧٨)، الاتجاهات التعصبية. مجلة عالم المعرفة، المجلس الأعلى للثقافة والفنون، الكويت العدد ١٣٧

١٧-عبد العظيم، طه وعبد العظيم، سلامة (٢٠٠٠) استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية

١٨-العتيبي، عبد الله بن محمد وآخرون (٢٠١٥) الحد من التنمر بين الطلبة في المدارس حقيبة متدرب)، وزارة التعليم اللجنة الوطنية للطفولة، برنامج الأمان الأسري الوطني، اليونيسف.

١٩-العتيبي. محمد بن حوال، (٢٠٢٣) فاعلية الإرشاد السلوكي الجدلي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، مجلة دورية محكمة. العدد الثالث عشر، الجزء الأول، مارس ٢٠٢٣.

٢٠-العنزي، فريج (٢٠٠٤) العدوانية وعلاقاتها ببعض سمات الشخصية، مجلة كلية التربية، جامعة بابل، العدد (٧٣)

٢١-عويدات، عبداللة ونزية، حمدى (١٩٩٧) المشكلات السلوكية لدى طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن والعوامل المرتبطة به.

٢٢-القاضي، وائل أمين. (١٩٧٩) (التربية العنصرية والتعصب الصهيوني في إسرائيل). رسالة ماجستير. جامعة عين شمس

٢٣-قطامي، نايفة، الصارايرة، منى (٢٠٠٩): الطفل المتنمر، ط ١، د المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

٢٤-القحطاني، نورة بنت سعيد. (٢٠١٥) مدى الوعي بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. دراسات عربية في التربية وعلم النفس عدد ٥٨

٢٥-القحطاني، نورة بنت سعد (٢٠١٣) التنمر المدرسي وبرامج التدخل، مقال علمي ميادين مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم، العدد ٢١١، المملكة العربية السعودية. في ٧/٠٧/٢٠١٧

http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=400&SubModel=140&ID=167

٢٦-إسماعيل، هالة. (٢٠١٠) فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٠ (٦٦)

٢٧-الوحيدي، سارة جميل. (٢٠١٦) كفافي علاء الدين أحمد أبو غزالة، سميرة على جعفر، والحملاوي، مثال منصور علي برنامج قائم على ديناميات الجماعة وأثره في خفض التعصب لطلاب المدارس الثانوية في فلسطين مجلة القراءة والمعرفة، ١٧٦ ١٤٩ – ١٦٨.

قائمة المراجع الإنجليزية:

1- Adorno, T.W.(1950) et al., The Authoritarian Personality, New York: Harper,.

2- Alkison & Hornby.(2002) Mental health handbook for schools London Routedge Falmer.

3- Burton, K.A., Florell, D& Wygant, D.B. (2012). The role of peer attachment and normative beliefs about aggression on bullying and cyberbullying. Psychology in the Schools, 50,103-115.

4- Dahlheimer, J. (2004). Teachers' Perceptions of bullying Behavior, A Research Paper Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master of Science Degree in Guidance and Counseling, University of Wisconsin-South, http://www2. uwstout. edu/content/lib/thesis/2004/2004dahlheimerj.pdf.

5- Darrell, D. (2016). Using an anti racist education strategy to counter prejudice against Arab and Muslim. Dissertation Rutgers, The University of New Jersy New Brun swick, available at http://www.proquest.comp.15-21.

6- Gilbert, S. (1999), Study finds bullies and victims are more alike than different both group likely to be suffering from depression Retireved.

7- Hartley, E.(1946) Problems in Prejudice, New York: King's Crown Press,.

8- Murphy, G.(1938) & Likert. R., Public Opinion and The Individual, New York: Harper,.

9- Naylor P1, Cowie H, Cossin F, de Bettencourt R, Lemme F. (2006). Teachers' and pupils' definitions of bullying, British Journal of Educational Psychology, 676(3), pp 553-576.

10- Velasco D., (2015). Evalute, Analysis & describe (E.A.D) confronting underlying issues of racism and other prejudice for effective internaiontal communication the laford Journal of Education: 111(11), 82-92.

11- Wang, J., Iannotti, R., & Nansel, T. (2009). School Bullying Among Adolescents in the United States: Physical, Verbal, Relational,and Cyber. Journal of Adolescent Health, 45, 368-375.